يتمن به يوما عليك نوايبه ∴
ولا تغن الناس حتما عامته ∴
ولا تعطين ماليس للناس واجبه ∴
فانك ان تعطي الحقوق فانما ∴
النوافل شيا لا تمسك واجبه ∴

فلما ورد هذا الكتاب على الحجاج كتب
الى امير المومنين اما بعد فقد ورد كتاب
امير المومنين يذكر اسرافي في الدما
والتبذير للاموال ولعمري ما بالغت
في عقوبة اهل المعصيه ولا قضيت حقوق
اهل الطاعه فان كان قتلي للعصاة
اسرافا واعطائي المطيعين تبذيرا
فليمض لي امير المومنين ما سلف ووالله
ما اصبت القوم خطا فاديهم ولا ظلمتهم
فاديهم ولا قتلت الا لك ولا اعطيت
الا فيك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب اسفل الكتاب شعر
اذا انا لم ابغ رضاك واتق ∴
اذاك فيومي لا تواري كواكبه
وما لامرو بعد الخليفة جنة ∴
تقيه من الامر الذي هو راكبه
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة ∴
فقامت عليه بالصياح نوادبه
اذا انا لم ادن الصديق لنصحه ∴
واقص الذي تسري الي عقاربه
واعطي المواسي في البلاء عطية ∴
لرد الذي ضاقت عليه مذاهبه
ثم

فمن ذا الذي يغشو ويرجو مودتي ∴
ويخشى غدا والدهر جم نوايبه ∴
وامري اليك اليوم ما قلت قلته ∴
وما لم تقله اليوم اني مجانبه ∴
فقف بي على حد الرضا لا اجوزه ∴
مدى الدهر حتى يرجع الدر حالبه ∴
والا فدعني والامور فانني ∴
شفيق رفيق احكمته تجاربه
فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك
قال خاف ابو محمد صولتي ولم يعد ولا امر
كرهته انشا الله ثم يمن على نحبته
اكتب اليه يا غلام الشاهد يرى ما لم يرا
الغايب وانت اعلا عينا بما هنالك
وقيل ان الحجاج تقلد الامارة وهو
ابن عشرين سنة ومات وهو ابن ثلثة
وخمسين سنة وكان من عنف السياسة
وثقل الوطية وظلم الرعية والاسراف في
القتل على ما لا يبلغه وصف احصي من
قتله بامره سوى من قتله في حروبه
فكانوا ماية الف وعشرين الفا ووجد في
سجنه ثمانين الف رجل وثلثين الف امراة وكان
يحبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن
لحبسه سقف يستر الناس من الحر والبرد
قيل للشعبي ان الحجاج مومنا قال
نعم بالطاغوت وقال لو جات كل امة بخبيثها
وفاسقها وجينا بالحجاج لزدنا عليهم ذكر
فصحا النسا قد مضي القول في ذكر الفصحا

Copyright © King Saud University